يا سلعة الرحمن هل من خاطب   فالمهر قبل الموت ذو امكان
يا سلعة الرحمن كيف تصبر   الخطاب عنك وهم ذوو اثمان
يا سلعة الرحمن لولا انها   حجبت بكل مكاره الانسان
ما كان عنها قط من متخلف   وتعطلت دار الجزاء الثاني
لكنها حجبت بكل كريهة   ليصد عنها المبطل المتواني
وينالها الهمم التي تسمو الى   رب العلا بمشيئة الرحمان
فاتعب ليوم معادك الادنى تجد   راحاته يوم المعاد الثاني
واذا ابت ذا الشان نفسك فاتهمها   ثم راجع مطلع الايمان
واذا رايت الليل بعد وصبحه   ما انشق عند عموده لاذان
والناس قد صلوا صلاة الصبح وانتظروا طلوع الشمس قرب زمان
فاعلم بان العين قد عميت فنا   شد ربك المعروف بالاحسان
واسئله ايمانا يباشر قلبك الـ   محجوب عنه لتنظر العينان
واسئله نورا هاديا يهديك في   طرق المسير اليه كل اوان
والله ما خوف الذنوب فانها   لعلى طريق العفو والغفران ١٧
لكنما اخشى انسلاخ القلب من   تحكيم هذا الوحي والقران
ورضى باراء الرجال وخرصها   لا كان ذاك بمنة الرحمان
فبأي وجه التقي ربي اذا اعر   ضت عن ذا الوحي طول زمان
وعزلته عما اريد لاجله   عزلا حقيقيا بلا كتمان
صرحت ان يقينا لا يستفاد به   بر وليس لديه من ايقان
ادلته هجرا وتاويلا وتحريفا   وتفويضنا بلا برهان
وسعيت جهدي في عقوبة ممسك   بعراه لا تقليد راي فلان
يا معرضا عما يراد به وقد   جد الرحيل فمنتهاه دان
جذلان يضحك آمنا متبخترا   فكانه قد نال عقد امان

خلع السرور عليه او في حلة   طردت جميع الهم والاحزان
يختال في حلل المسرة ناسيا   ما بعدها من حلة الاكفان
ما سعيه الا لطيب العيش في الـ   دنيا ولو افضى الى النيران
قد باع طيب العيش في دار النعيم   بذا الحطام المضمحل الفان
اني اظنك لا تصدق كونه   بالقرب بل ظن بلا ايقان
بل قد سمعت الناس قالوا جنة   ايضا ونار بل لهم قولان
والوقف مذهبك الذي تختاره   واذا انتهى الايمان للرجحان
لم تؤثر الادنى عليه وقالت النفس   التي استعلت على الشيطان
اتبيع نقدا حاصلا بنسيئة   بعد الممات وطي ذي الاكوان
لو انه بنسيئة الدنيا لهان الا   مر لكن في معاد ثان
دع ما سمعت الناس قالوه وخذ   ما قد رايت مشاهدا بعيان
والله لو جالست نفسك خاليا   وبحثتها بحثا بلا روغان
لرايت هذا كامنا فيها ولو   امنت لا لقته الا الاذان
هذا هو السر الذي من اجله   اختارت عليه العاجل المتدان
نقد قد اشتدت اليه حاجة   منها ولم يحصل لها بهوان
اتبيعه بالهو بنسيئة في غير هذي الدا   ر بعد قيامة الابدان
هذا وان جزمت بها قطعا ولـ   كن حظها في حيز الامكان
ما ذاك قطعيا لها والحاصل الـ   موجود مشهود براي عيان
فتألفت من بين شهوتها و   شبهتها قياسا من البطلان
واستنجدت منها رضا بالعاجل الا   دنى على الموعود بعد زمان
ولقي من التاويل كل ملائم   لمرادها يا رقة الايمان
وضعت الى شبهات اهل الشرك و   التعطيل مع نقص من العرفان
واستنقصت اهل الهدى ورأتهم   في الناس كالغرباء في البلدان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)